



رِسَالَةُ الشَّعْرِ



من مجيبم التغاليد

التي في الأصفاد!...

للأستاذ محمود حسن إسماعيل

والله ملهمي .. في قيود الرجعية العاشمة التي لا تدن بشرعة
الحب العليا وتكر على الهوى أزلية أنواره في قلوب العشاق !

لَهُ هُدُودُ النَّبْعِ فِي وَاحِيَةٍ سَجَّوَاءُ لَفَّ الطَّيْرَ فِيهَا كَرَاهٍ
مَا نَوْزَةَ الْقَوْلِ ؟ وَمَا طَيْبُهَا

إِنْ شَمَعْتَ عِطْرَ الْهَوَى صَفَحْتَاهُ
وَمَا لَهَا « بَابِلُ » مَشْدُوهُةٌ « هَارُوتُ » يَنْعَاهَا لِتَارِ الزَّوَاهِ ؟
حُورِيَّتِي مَرَّتْ بِهَا أُمُّ رَنْتُ
بِنَهَا إِلَى السَّخْرِ عِيُونَ سَوَاهِ ؟
اللَّهُ لِي ... يَا ثَمْرَهَا رَحْمَةً
فَالكْرُمُ أَطْيَافُ لِنَتِكَ الشَّفَاهِ
صَوْنُكَ لَحْنُ عَنَقَرِي الصَّدَى
أَفْنَى وَلَا يَفْنَى بِسَمِي صَدَاهِ
إِنِّي مِنَ الطَّيْرِ ... فَطَهَّرَ فَيِ
كَيْمَا بِنَاغِيكَ بِدُنْيَا هَوَاهِ
وَيَنْقُلُ التَّسْبِيحَ عَنْ خَافِقِ
أَلْحَانُهُ تُعْجِزُ جِنَّ الزَّوَاهِ !
مَنْ لَفَّ هَذَا الْحَسَنَ عَنْ عَبْدِهِ ؟
عَنِّي لَدَيْهِمْ فِي اللَّيْلِ أَيْ جَاهِ
قَوْمُكَ يَا آمِرَتِي ! مَا زَاكَ
بِجَدِّي « فِرْعَوْنُ » لَدَى كِبَرِهِ
وَالْقَنْ زَادِي وَعَقَافُ الْهَوَى
هَذَا الرَّحِيمِ الشَّدْوِ فِي أَنْسَلِي
مَالِي يَدِي فِي سِجْرِهِ .. فَاسْأَلِي
مِنْ وَحْيِكَ أَهْلَتْ أَسَاكِينِي
إِمَّا تَرَنْتِ يَا مَجْزَاهِ

(١) جمع الساري

عَلَى نَبِيٍّ أَشْكُرُهُ الصَّلَاةُ !
أَذْهَلَ دُنْيَاهُ ضِيَابُ الْحَيَاةِ
مِنْ وَخْشَةِ الْأَيَّامِ يَبْكِي كُحَاهِ
وَلَا تَحْيَلُ بِتَحْسِي شَذَاهِ
شِعَاعُ أَخْلَامِهِ يَنْكُجِي سَفَاهِ
لَمْ يَدْرِ حَقِّي فِي اللَّيَالِي رُؤَاهِ
لَقَوُ الْأَحَادِيثِ ، وَهَوُ الشَّفَاهِ
خَاصِمُهُ التَّمْتُ فَالْتَقَى عَصَاهِ
أَجْفَانُهُ لَمْ تَدْرِ مَاذَا شَجَاهِ
شَلَّتْ أَغَانِيهِ أَكُفُّ الرُّهَاهِ
شِعْرٌ . وَلَكِنْ أَيْنَ مَنِي لِقَاهِ ؟
ظَلْمَانُ ، لَمْ تَرَوْا اللَّيَالِي صَدَاهِ
إِلَّا شَقَاءَ سَابَقْتَنِي خُطَاهِ
حَيَا الْقَدَى زَنْبِقَةٌ فِي فَلَاحِ
وَالشَّعْرُ ، وَالشَّعْرُ ، وَخَرَا الْحَيَاهِ
نَسَبَتْهَا فِي الْكُونِ قَنُ الْإِلَهِ !
مَا كَانَ خَلْفَ الشَّعْرِ إِلَّا صَلَاحِ
سِرِّ الْقَرْلَبِينَ ، وَتَابَ الْمَصَاهِ

يَا قُدْسَهَا أَهَلَّتْ كَوْحَى الْإِلَهِ
عَلَى جَنَانِي وَهُوَ غِرُّ الصَّبَا
عَلَى صَبَاحِي وَهُوَ ظِلُّ السَّنَا
حَيْرَانُ . لَا أَيْكَ ، وَلَا زَهْرَةَ
وَلَا مَنِي تُشْرِقُ فِيهِ ، وَلَا
حَنِيْفُ قِبَلَاتِ الْهَوَى عِنْدَهُ
وَلَدَّةُ النَّجْوَى وَأَسْمَارُهَا
كَنْتُ فَنَاهِ فِي دِيَارِ الْبَلَى
كَنْتُ بُكَاءَ سَرْمَدِي الْأَسَى
كَنْتُ أُتِينَا فِي حَشَا طَائِرِ
كَنْتُ حَنِينًا غَامِضًا ، فِي دَمِي
كَنْتُ وَمَا كُنْتُ وَلَكِنْ هَوَى
ظَلْمَانُ الْإِخْلُ ، وَلَا صَاحِبِ
حَتَّى أَهَلَّتْ فِتْنَتِي ، مِثْلَمَا
أَلْقَتْ عَلَى رُوحِي شِعَاعَ الْأَنَى
عَذْرَاهُ لَا مِنْ أَيْمَانِ آدَمِ ..
وَجْهٌ .. حَرَامٌ يَا فَيِّ وَضَعُهُ !
صَوَامِعُ الرُّهْبَانِ أَلَمْتُ لَهُ

فلسطين

للأستاذ محمد الأسمر

سلوا الأرض ما تلك الفنا والقنابل

وما (خط ماجينو) ، وتلك المعازل

أرى عصرنا عصرَ المجرّد سيفه

فقل بالظبي عن كل ما أنت سائل

تبينت أن الحق إن لم تُنح له

لمرك لو أغنى عن الحق أنه

ولم يلق عيسى وهو يدعو لربه

فلا تحسبن الحق ينهض وحده

أفقه ، وأسنده ، ودعم بناءه

ولا تُسندن الحق بالقول وحده

من العقل ألا يطلب الحق عاجز

فليس على وجه البسيطة عادل

ولكن قوى يشرب الدم سائغاً

إذا نضبت يوم الورود المناهل

أسود (فلسطين) نحية شاعري .

وكل (فلسطين) أسود بواسل

حلتم على الرادي المبارك ، أهله

فأني نزلتم ، فالقلوب منازل

ذهبت إلى التنقي كواكب أمية

وعدتم كما عادت بدور كواصل

فما أتم عدتم وأتم مناصيل

خرجتم بواقيت السجون وعدتم

وما أتم إلا سيوف ملاحم

لقد جادلوكم بالسيوف لياليا

طوالاً ، وكان القول بالسيف قائل

مَادَا ۱؟ وَأَهْلُوكِ عَلَى غَفْلَةٍ

مَرُّوا بِوَادِي الْحَبِّ صُمًّا قَسَاةَ

لَمْ يَسْمَعُوا النَّجْوَى.. وَلَمْ يَرَوْا حُرْمَا

غَفَّتْ لَكَ الْأَصْفَادُ شِعْرَ الْأَمَى

وَالْتَابِدُ الثَّانِي يُغْفَى لظَاةِ ا

.....

محمد حسن اسماعيل

وعادوا قتلوا فأوضونا، فقاوضوا

على حذر، لا يمتثل الحق خاتل

دَعَوْكُمْ لِمِيدَانِ جَدِيدٍ ، جِيوشُهُ

كلامٌ ، وفيه اللفظُ للفظ قاتل

وكلكم ، والحمد لله ، فارسٌ

يدافع عن أوطانه ، أو يجادلُ

أسود (فلسطين) ذيادة عن الحمى

وعن غابكم ، لا يدخل الغاب داخل

فمعاشر حراً من مشى في بلاده

وأمته قد طرقتها السلاسل

وما (سيشل) عندي التي كنتم بها

ولكننا دارُ الأذلاء (سيشل)

محمد الأسمر

قصائد في أبيات

للأستاذ محمود غنيم

ربك الصباح

قلت للديك ساعة صباحا

هل تغني لنا نشيد الصباح

قال: لا، بل نيمت يوماً راحا

ومحاه من صفحة العمر ماح

الزئب

قلت للذئب أنت وحش صار

قال أظفارك شأت أظفاري

أفعار أن يقتص الذئب سخلا

واققتاص البعير ليس بمار

أفزع المرء كل شاه وأيل

وأخاف الطيور في الأوكار

استغاث العقاب في الجومنه

واتقى النون شره في البحار

وتخير للشاة ناب وظفر

من شفار المدى وشى النار

مدرسة الأورمان

محمد غنيم

دوحة الفرصاد^(١)

للأستاذ عبد الحميد السنوسي

ولقد سررت بدوحة الفرصاد

فشهدت ما قبل الزمان العادي

جنت نزارتها ، وضوح نبتها

وتناثرت أوراقها في الوادي

(١) شجرة التوت الأحمر : وهي شجرة لما في قلب الشاعر ذكريات

حلوة حركته إلى نظم هذه الأبيات